



ملخص الندوة الافتراضية التي نظمها الاتحاد البرلماني الدولي بعنوان:

"إصلاح مجلس الأمن: متى؟"

يوم الأربعاء 20 يناير 2021م

من الساعة 5:00 - 6:00 مساءً بتوقيت البحرين



Inter-Parliamentary Union
For democracy. For everyone.

مقدمة:

شاركت الشعبة البرلمانية لمملكة البحرين في الندوة الافتراضية التي نظمها الاتحاد البرلماني الدولي بعنوان: "إصلاح مجلس الأمن: متى؟"، والتي عقدت يوم الأربعاء الموافق 20 يناير 2021 من الساعة 5:00 مساءً ولغاية 6:00 مساءً بتوقيت البحرين.

وتناولت الندوة الحديث عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، الذي يجسد مبدأ الأمن الجماعي حيث إن تهديد أي عضو في المجتمع الدولي هو تهديد للجميع. وهذا المجلس مصمم لاتخاذ "إجراءات فورية وفعالة" للحفاظ على السلام أو استعادته، وهو إلى حد بعيد أقوى جهاز في الأمم المتحدة. وتحمل قرارات المجلس قوة القانون الدولي ويمكن فرضها من خلال فرض العقوبات الاقتصادية، وصولاً إلى فرض العمل العسكري.

ويتألف مجلس الأمن من خمسة أعضاء دائمين يتمتعون بحق النقض (الفيتو) وهم الصين وفرنسا والاتحاد السوفيتي (روسيا الآن) والمملكة المتحدة والولايات المتحدة، إلى جانب ستة أعضاء غير دائمين يتم انتخابهم كل عامين. وفي عام 1965، زاد أعضاء مجلس الأمن إلى خمسة عشر عضواً وظل كما هو على الرغم من التغييرات الهائلة في ميزان القوى الجيوسياسي، وتزايد عدد سكان العالم، والتوسع الدراماتيكي للدول الأعضاء في الأمم المتحدة.

وعلى مدى السنوات الخمس والعشرين الماضية، ظهرت عدد من المقترحات الملموسة لجعل مجلس الأمن أكثر تمثيلاً وشرعية، على الرغم من أن توسيع مجلس الأمن ليس بالمهمة السهلة، حيث يتطلب موافقة الثلثين داخل الجمعية العامة وتصديق ثلثي الدول الأعضاء، بما في ذلك الأعضاء الخمسة الدائمون.

وعلى الرغم من سنوات من المناقشات، لم يُعرض على الجمعية العامة أي اقتراح لإجراء مفاوضات رسمية، ومع مرور الوقت دون إصلاح، سيواجه العالم المزيد من عدم الاستقرار السياسي والصراع.

وبالتالي فإن السؤال الذي تطرحه هذه الندوة هو "هل هناك طريقة للخروج من المأزق الحالي في إصلاح مجلس الأمن؟ وهل يمكن جعل مجلس الأمن يعمل بشكل أكثر فاعلية من أجل مصلحة الشعوب؟".

المتحدثون الرئيسيون:

- سعادة السيدة ماريانجيلا زابيا - الممثل الدائم لإيطاليا لدى الأمم المتحدة (مجموعة متحدون من أجل الإجماع في الرأي).
- سعادة السيد ناغارج نايدو - نائب الممثل الدائم للهند لدى الأمم المتحدة (مجموعة الـ 4).
- سعادة الدكتور علي كبا - الممثل الدائم لسيراليون لدى الأمم المتحدة.

المشاركون من الشعبة البرلمانية لمملكة البحرين:

وقد شارك في الندوة عدد من أصحاب السعادة أعضاء مجلس الشورى وهم:

- 1- سعادة العضو جمال محمد فخرو - النائب الأول لرئيس مجلس الشورى.
- 2- سعادة العضو جميلة علي سلمان - النائب الثاني لرئيس مجلس الشورى.
- 3- سعادة العضو عبدالرحمن محمد جمشير.
- 4- سعادة العضو نانسي دينا خضوري.
- 5- سعادة العضو هالة رمزي فايز.

وعدد من أصحاب السعادة أعضاء مجلس النواب وهم:

- 1- سعادة النائب بدر سعود الدوسري.
- 2- سعادة النائب عبدالله خليفة الذوادي.
- 3- سعادة النائب فاطمة عباس قاسم.

كما شارك في الندوة من موظفي الأمانة العامة لمجلسي الشورى والنواب كل من:

- 1- السيدة / أميرة حسين القطاف - رئيس قسم تنمية العلاقات البرلمانية - إدارة الشعبة البرلمانية.
- 2- السيدة / صفاء حسن - رئيس قسم العلاقات العامة والدولية - مجلس الشورى.
- 3- السيدة / دينا مؤمن الريفي - أخصائي أول تنمية العلاقات البرلمانية - إدارة الشعبة البرلمانية.
- 4- السيد / حسن عبدالله - أخصائي إعلام - مجلس النواب.

وقد اعتذر عن المشاركة في الندوة الافتراضية كل من سعادة العضو عبدالعزيز العجمان، وسعادة العضو فيصل راشد النعيمي، وسعادة النائب عيسى الدوسري، وسعادة النائب غازي آل رحمة وسعادة النائب أحمد الذوايدي، بينما لم يتمكن من الحضور كل من سعادة السيد عبدالنبي سلمان - النائب الأول لرئيس مجلس النواب، وسعادة النائب محمد السيسى البوعينين، وسعادة النائب عمار البناي، وسعادة العضو علي العرادي، وسعادة العضو حمد مبارك النعيمي، وسعادة العضو يوسف الغتم.

أهم ما جاء في الندوة من قبل المشاركين الرئيسيين:

- 1- سعادة السيدة ماريانجيلا زابيا - الممثل الدائم لإيطاليا لدى الأمم المتحدة (مجموعة متحدون من أجل الإجماع في الرأي):

في بداية مشاركتها تقدمت بالشكر إلى الاتحاد البرلماني الدولي على الجهود التي بذلها الاتحاد في منح الفرصة أمام النواب للحديث عن أهمية إصلاح مجلس الأمن بالأمم المتحدة، مشيرةً إلى أن عملية الإصلاح التي يجب أن تطل مجلس الأمن ستحقق تأثيراً إيجابياً على مستوى العالم.

وتناولت في حديثها ضرورة أن تولي الأمم المتحدة أهمية بالغة للتعددية التي يتصف بها العالم، وأن عملية إصلاح مجلس الأمن يجب أن تتم بصورة مرنة تتناسب مع الخيارات المطروحة لشعوب العالم، وذكرت أن ما يحدث حالياً في مجلس الأمن من احتكار 5 دول لقرارات الأمن على مستوى العالمي يعارض كل مبادئ الديمقراطية.

وذكرت أن مجلس الأمن بحاجة ماسة إلى عملية إصلاح جذرية تضمن حقوق الجميع من دول وشعوب العالم، حيث إن مجلس الأمن الحالي يمارس تعسفاً ملحوظاً من خلال سيطرة 5 أصوات

20/1/2021

على اتخاذ القرارات على مستوى الأمن العالمي، وهي أصوات الدول الأعضاء، مشيرةً أن ذلك لا يحقق أية نسبة من العدالة الدولية التي من الأجدر أن تدعو لها منظمة الأمم المتحدة.

إن جائحة كوفيد-19 رسخت لدينا أهمية الاتحاد والعمل بصورة جماعية كما أنها أشارت إلى مدى خطورة التفرد الجيوسياسية. كما أن هذه الجائحة رسخت لدينا مدى أهمية الاستعجال في معالجة العيوب التي يواجهها مجلس الأمن ليكون مواكباً للتغيرات التي تطرأ على أرض الواقع.

وتساءلت عن مدى رغبة العالم في إصلاح مجلس الأمن لتحقيق مصلحة الجميع، حيث أشارت إلى أن هذه الدول التي تمتلك حق الأغلبية ستعارض دون أدنى شك أي تغيير يطرأ على موازين القوى التي تحكمها رغماً عن الأغلبية.

وذكرت أن إيطاليا على سبيل المثال تمتلك جهوداً كبيرة في مجال المحافظة على الأمن والسلام الدوليين، على الرغم من عدم امتلاكها لحق النقض الفيتو في مجلس الأمن، وهو ما يدفعنا في إيطاليا إلى دعم الجهود المبذولة في هذا الجانب.

وتساءلت عن إمكانية الاتفاق على مبدأ إعادة تشكيل مجلس الأمن؟ وذكرت أن إيطاليا لديها مقترحاً لعملية إصلاح مجلس الأمن يتمثل في حق الجميع في التواجد على قدر المساواة والتمثيل المتكافئ للجميع، وقالت إن كثيراً من دول العالم تشعر بالمسؤولية نحو المحافظة على الأمن والسلم الدوليين، وأن هذه المسؤولية ليست مقتصرة على 5 دول بعينها دون الدول الأخرى.

وطالبت الأمم المتحدة بزيادة أعداد الدول الأعضاء غير الدائمين وأن يكون انتخابهم كل 3 سنوات، كما طالبت بتقنين استخدام حق النقض (الفيتو) أو إن أمكن إلغاؤه بسبب ما يحدثه هذا الحق من إعاقة لإصدار القرارات.

2- سعادة السيد ناغارج نايدو - نائب الممثل الدائم للهند لدى الأمم المتحدة (مجموعة الـ 4):

تساءل في بداية حديثه عن مدى أهمية إعادة تشكيل مجلس الأمن؟ وقال إن التغيير هو الشيء الوحيد الدائم في الحياة، وأن مجلس الأمن هو الهيئة الوحيدة في العالم التي تقاوم التغيير! كما إن المجلس هو أكثر هيئة يجب أن تعكس الواقع وتواكب العصر، مضيفاً أننا في هذا الزمن لا نعيش

فترة الأربعينات من القرن الماضي! وإنما نحن في العام 2021 ولا نزال نواجه مجلس أمن لا يزال يعيش بفكر غلب عليه الزمن أكثر من 80 عاماً.

وأكد على ضرورة الحاجة إلى النقاش حول هذا الموضوع وإيجاد تفاهم مشترك بين جميع الدول والشعوب، فمنذ عام 1965 كان أعضاء مجلس الأمن 11 عضواً وفي العام 2021 أصبح عددهم 15 عضواً، فهل يعني ذلك أن طيلة السنوات السابقة لا يحتاج مجلس الأمن لأكثر من 4 أعضاء فقط؟

وذكر إلى أن الدعوات التي تنادي بزيادة أعداد الدول الأعضاء غير الدائمين في مجلس الأمن تعتبر دعوات خادعة، لأن هذه الزيادة لن تؤثر على من يمتلك حق الاعتراض (الفيتو) وهم لا يزالون 5 دول فقط، بمعنى أن زيادة عدد الأعضاء غير الدائمين لن تؤثر على حق الدول الخمس في الاعتراض على أية قرارات تتعارض مع مصالح هذه الدول، وبالتالي فإن أفريقيا على سبيل المثال التي لا يمثلها أي عضو دائم لن تستفيد من ذلك.

ودعا إلى ضرورة إيجاد آلية لعقد انتخابات ديمقراطية للأعضاء الدائمين، إلى جانب زيادة مقاعد الأعضاء الدائمين، والذين يجب أن يمثلوا جميع الأطياف وجميع القارات وجميع المسارات في الأمن والسلم الدوليين، مشيراً إلى أن منح الامتياز لفئة أو دولة أو مجموعة من الأطياف ضد الجميع أو الآخرين يعتبر ظلماً وبالتالي يجب عدم منح أي امتياز لقلّة ضد أغلبية.

وفي ختام مشاركته أكد على أن العالم يشهد خلال عامي 2020 و2021 حالة تغيير دائم ستطال جميع المستويات ومنها مجلس الأمن.

3- سعادة الدكتور علي كبا - الممثل الدائم لسيراليون لدى الأمم المتحدة

أكد في مشاركته على أن قارة أفريقيا توافق بلا أي تردد على أهمية إحداث التغيير في مجلس الأمن، مضيفاً أن مجلس الأمن الحالي بحاجة إلى عملية إصلاح جذرية تنتشله من حالة التخلف والدكتاتورية إلى حالة من الديمقراطية.

وقال إن العالم عليه إيجاد طريقة في خلق تمثيل عادل لقارة أفريقيا في مجلس الأمن، مؤكداً أن أي عملية إعادة تشكيل لمجلس الأمن بدون أفريقيا فهي عملية لا فائدة منها، كما طالب بإيجاد مقعدين دائمين لأفريقيا إلى جانب خمس مقاعد غير دائمين.

وتطرق إلى أن عملية التغيير التي ينادي بها الجميع يجب أن تؤخذ على محمل الجد من قبل الدول الأعضاء الدائمين الحاليين في مجلس الأمن، منادياً هذه الدول بأهمية تلبية دعوات العالم لإعادة تشكيل مجلس الأمن بالصورة التي تلبى وتحقق تطلعات جميع الدول وشعوبها، وبالأخص القارة الأفريقية التي عانت كثيراً عبر قرون مضت من الظلم والإهمال والعبودية وهو ما يشهد له العالم أجمع.

أبرز المداخلات من المشاركين:

1- سعادة السيد عبدالرحمن محمد جمشير - عضو مجلس الشورى

شكر الاتحاد البرلماني الدولي على تنظيم هذه الفعالية، وأكد على أهمية النقاشات التي قدمها المشاركون حول ضرورة إعادة تشكيل مجلس الأمن، وأكد على أن ما يشكله مجلس الأمن من أهمية في الأمم المتحدة يدعوننا إلى تأييد إعادة تشكيل مجلس الأمن.

وصرح أن الأمم المتحدة قائمة على مبدأ المساواة بين جميع الدول، ومن أجل تحقيق ذلك والمحافظة على الحقوق والمصالح المشتركة لأعضاء الأمم المتحدة والتزام الدول بميثاق الأمم المتحدة، فإن السؤال الذي يطرح نفسه هو: "هل هذا الميثاق الذي صدر في العام 1945 يعد ملائماً حالياً في العام 2021؟" إنه السؤال الأهم الذي يجب أن يطرح حتى الآن!

ثم تساءل سعادته عن مدى امكانية إعادة تشكيل مجلس الأمن، وإلغاء حق النقض (الفيتو) من الدول الخمس الدائمين وهم الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة، وفرنسا، والصين، وروسيا، مشدداً على أن هذه الدول يجب أن تتوافق مع تطلعات دول العالم من أجل إعادة تشكيل مجلس الأمن ليكون مجلساً ممثلاً لجميع الدول في العالم.

كما أكد سعادة العضو عبدالرحمن جمشير على أهمية مواصلة النقاش والمفاوضات مع الدول الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن من أجل التوصل إلى صيغة توافقية بين الجميع، وضرورة تحقيق المساواة والديمقراطية في هذه المنظمة الدولية.

**** أختتمت الندوة في تمام الساعة 6:20 مساءً .**